

الفصل الأول

المقدمة

أولاً : تقديم

ثانياً : مشكلة البحث وأهميته

ثالثاً : هدف البحث

رابعاً : فروض البحث

خامساً : المصطلحات العلمية المستخدمة

الفصل الأول

المقدمة

أولاً : تقديم :

إن العصر الحديث يمثل ثورة علمية متصلة تقيم صرح عالم جديد، ولذا فإن المجتمعات الحديثة تحتاج أن تراجع أنظمتها وأساليبها التربوية وأن تضع نظاماً وأساليب جديدة تفرضها هذه الثورة، ولن يتحقق ذلك إلا إذا كان لديها رؤية واضحة لجوانب هذه الثورة وأبعادها المختلفة في التطوير والتغيير.

ويلعب التعليم دوراً هاماً في مستقبل الأمم المتطلعة إلى التقدم، ومن هذا المنطلق توجه الدولة جهودها وإمكاناتها إلى الارتقاء بعملية التعليم وفق أحدث المبتكرات التكنولوجية.

وقد تأثر مجال التعلم الحركي في السنوات الأخيرة بالتطور التكنولوجي إلى حد كبير حيث اتخذت العملية التعليمية شكلاً وتنظيماً يتفق مع هذا التطور في الأساليب والوسائل المستخدمة نظراً لأهمية الدور الذي تقوم به أساليب التعلم في الارتقاء بمستوى الأداء باعتبارها أحد المحاور الأساسية للعملية التعليمية.

ويشير أحمد فوزي (١٩٨٠م) إلى أن الطريقة التي يتم بها التعليم قد تؤدي إلى استثارة التفكير النشط أو تشجع على نقل أفكار الغير دون هضمها، ويمكن أن تؤدي أيضاً طريقة التعليم إلى تنمية الثقة بالنفس، وتستطيع أن تربي الشعور بالنقص، كما يمكنها أن تساعد على اكتساب ميول واتجاهات وعواطف جديدة حيال النشاط. (٢ : ٢٣٦)

ويوضح كل من موسنون وأنشورث Mosston & Ashworth (١٩٨٦م) أن المواقف التعليمية تخضع في حد ذاتها لمتغيرات عديدة من بينها طبيعة تناول المهارات أو الحركات الرياضية من حيث التعلم والتعلم ومرحلة النضج لدى المتعلم ومدى الجهد المبذول من قبل القائم بالتدريس إلى غير ذلك من المتغيرات وذلك في إطار الاتجاه الحديث للتربية

الذى ينادى بأن يكون المتعلم ذا دور فعال ونشط فى العملية التعليمية التى تتم من خلال ما يسمى بأساليب التدريس، والتى تمثل علاقة متبادلة بين المعلم Teacher والمتعلم Learner والأغراض Objectives المحددة سلفاً لتحقيقها والتى يشار إليها بالعلاقة الرمزية T.L.O، وتعتبر سلسلة أساليب مستون لتدريس التربية الرياضية من أكثر هذه الأساليب استخداماً وهى تشير إلى البناء أو التركيب الذى يمثل خصوصيات ذات طابع مستقل للقائم بعملية التدريس. (٧٢ : ٤-١)

وتشير عفاف عبد الكريم (١٩٩٠م) إلى أن هذه السلسلة مرتبطة بعضها البعض وأنه لا يوجد أسلوب واحد يناسب جميع المتعلمين وأن هناك اختيارات متعددة لسلوك التدريس يحتم استخدام أسلوب أو أكثر فى عملية التعلم والتعلم. (٨٣ : ٣١)

ويؤكد عادل عبد الحافظ (١٩٩١م) على أن أساليب التعلم ترتبط بالظروف التى تحيط بعملية التعلم حيث أنه لا يوجد أسلوب واحد يناسب جميع المتعلمين ويلئم كل الظروف. (٢٢٨ : ٢٥)

ويشير نيكولاس Nichols (١٩٨٦م) إلى أن التعلم والأداء ليسا مترادفان حيث أن الأداء هو وظيفة التعلم، ويرتبط أداء المهارة الحركية بالصفات البدنية، القدرة الحركية، القدرة الإدراكية، الحالة الانفعالية. (٦٠ : ٦٠)

ويعتبر الأداء الفنى الأساس الذى تبنى عليه عملية التعلم فى الكاراتيه، وفى ذلك يشير جمال علاء (١٩٨٠م) إلى مفهوم الأداء الفنى بأنه نظام ديناميكى معقد للأفعال الحركية على الاستخدالم الأمثل للإمكانيات والقدرات الحركية للاعب والموجهة نحو حل واجب حركى محدد. (١٢ : ١٥)

وينكر هشام رشوان (١٩٩٥م) أنه نتيجة للتطورات العلمية فى مجال التربية الرياضية بصفة عامة وطرق التدريس بصفة خاصة ظهرت أساليب للتعليم منها أسلوب التطبيق الموجه وأسلوب التطبيق الذاتى متعدد المستويات والذاتى يعملان على زيادة الوقت المتاح للتطبيق مما يساهم مساهمة إيجابية فى عملية التعلم. (١٢٨ : ٥٦)

وتشير عفاف عبد الكريم (١٩٩٠م) إلى أن كثيراً من خبراء التدريس يرون أن درس التربية الرياضية يعتمد على عاملين هامين هما زيادة وقت التطبيق وكذا تقديم المعلومات وتصحيح الأخطاء ويرى مستون أن أسلوب التطبيق الموجه، وأسلوب التطبيق الذاتي متعدد المستويات يتوافر فيهما هذان العاملان وهما من أفضل الطرق التى تراعى هذين العاملين وأنهما من الأساليب المثلى لتقديم الحد الأعلى من الوقت المتاح للتطبيق وكذا سرعة التعلم. (٣١ : ١١٥)

ثانياً : مشكلة البحث وأهميته :

تعرف كوثر كوجك (١٩٩٧م) التدريس بأنه "عملية متعددة لتشكيل بيئة الفرد بصورة تمكنه من أن يتعلم القيام بسلوك محدد أو الاشتراك فى سلوك معين، وذلك تحت شروط محددة أو كاستجابة لظروف محددة". (٣٤ : ١٠٢)

وعلى الرغم من تعدد وتنوع طرق وأساليب التدريس وما طرأ عليها من تقدم ملحوظ إلا أنه ما زال القائمون على العملية التعليمية فى مجال التربية الرياضية يستخدمون طرق التدريس التى تعتمد على الشرح والنموذج بالإضافة إلى عدم استخدام أى أدوات مساعدة فى عملية التعلم وكذلك عدم استخدام الوسائل التعليمية مثل مجلات الحائط أو الصور والرسوم الرياضية والتى تساعد على سرعة التعلم وبقاء أثره.

ويشير أحمد عشور (١٩٩٧م) إلى أن طرق التدريس الحالية (التقليدية) لم تعد قادرة على مواكبة الفلسفات التربوية الحديثة والتى تركز أغلب اهتمامها على استخدام الطرق والأساليب التى تجعل المتعلم أكثر فعالية فى تعليم ذاته من خلال إيجاد مواقف يكون فيها المتعلم أكثر نشاطاً وإيجابية ومشاركة فى وضع المادة المراد تعلمها. (٥ : ٢١)

ويوضح توماس Thomas (١٩٨٨م) أن أول ما يحتاج المبتدئ إلى تعلمه فى الأنشطة الرياضية هى المهارات الأساسية للعبة، وطرق التدريس الحديثة وأساليبها تسهم إيجابياً فى هذا الشأن، لذلك يجب الاهتمام بتعليم المبتدئين طرق الأداء الصحيحة للمهارات الأساسية مبكراً. (٧٨ : ٤٩)

والكاراتيه أحد الأنشطة الرياضية التي تحتاج إلى تطبيق الأساليب العلمية لتحقيق أهدافها سواء عن القدرة الحركية أو مستوى الأداء المهارى خاصة فى أسلوب تعليمهم، وحيث أن مادة الكاراتيه أحد المواد الأساسية التى تدرس ببعض كليات التربية الرياضية ومن خلال عمل الباحث فى مجالى التدريس والتدريب فقد لاحظ أن الطريقة المتبعة فى التعليم هى الطريقة التقليدية والتى تعتمد على شرح المعلم وتقديم نموذج للمهارة وتصحيح بعض الأخطاء، بالإضافة إلى عدم اقبال الطلاب على تعلم المهارات بفاعلية وعدم أدائها بالشكل المطلوب، لذا حاول الباحث استخدام أسلوبين من أساليب التدريس الحديثة والتى تعمل على نماء القدرة الحركية ومستوى الأداء المهارى للطلاب والعمل على تطوير تلك النواحي، والتحرر من طرق التدريس التى يكون موقف المتعلم فيها سلبياً لا إيجابياً، وكذلك العمل على الاشتراك فى الحصول على المعلومة والاعتماد على النفس فى عملية التعلم والتغلب على مشاكل التدريس من حيث تأثير ذاتية المعلم على المتعلم والفروق الفردية بين المتعلمين والوصول إلى أعلى مستوى من الأداء المهارى والقدرة الحركية.

وفى حدود علم الباحث ومن خلال قراءاته النظرية فإنه لا توجد دراسة تناولت أسلوبى التعلم (التطبيق الموجه - التطبيق الذاتى متعدد المستويات) وتأثيرهما على مكونات القدرة الحركية ومستوى الأداء المهارى للمبتدئين فى رياضة الكاراتيه.

لذا فقد وجد الباحث ضرورة القيام بهذا البحث بهدف التوصل إلى أنسب الطرق لتعليم المهارات الأساسية فى رياضة الكاراتيه والتى تعمل بفاعلية على تحسين مستوى مكونات القدرة الحركية ورفع مستوى الأداء.

ثالثاً : هدف البحث :

يهدف هذا البحث إلى :

التعرف على مدى فاعلية استخدام أسلوبى التطبيق الموجه والتطبيق الذاتى متعدد المستويات فى تدريس مادة الكاراتيه وأثرهما على مستوى أداء بعض المهارات الأساسية ومكونات القدرة الحركية للمبتدئين.